

. التجريب الميداني (التقويم التجريبي): اي تجربة المنهج في عينة من المدارس قبل تعميمه لمعرفة مدى نجاحه وفاعليته.

خطوات تقويم المنهج

تمرّ عملية تقويم المنهج بجملة من الخطوات المتتالية ، وهي :

١- وضع أهداف التقويم :

تعدّ مرحلة وضع أهداف تقويم المنهج من أكثر المراحل أهميّة ، حيث تبنى المراحل التالية على أساسها ، وكلّما كانت أهداف تقويم المنهج محدّدة بدقّة ، وواضحة في أذهان المقومين ، كلّما آتت عملية التقويم أكلها .

وقد تكون عمليّة تقويم المنهج شاملة لأسس المنهج وعناصره كافّة ، وقد تقتصر و تنصبّ على أساس واحد أو مكوّن واحد أو أكثر من أسسه ومكوّناته ، وهذا يعني أنّ أهداف عمليّة التقويم تختلف باختلاف طبيعة التقويم ، ومدى شموليّته .

٢- تحديد أدوات التقويم وبنائها وتحكيمها :

تتحدّد أدوات تقويم المنهج وفقاً لأهداف تقويمه ، فقد تتناول مختلف أدوات التقويم في حال التقويم الشامل ، وقد تقتصر على عدد منها يناسب المجال المراد تقويمه ، فإذا كان هذا المجال يتعلّق باتجاهات المتعلّمين نحو مكوّن بعينه من مكوّنات المنهج ، فإنّ الأداة المناسبة للتقويم في هذه الحال هي مقياس الاتّجاهات ، وإذا كان المجال يتعلّق بتقويم أثر المنهج ، فإنّ اختبارات التحصيل بمختلف أشكاله تكون أنسب الأدوات .

وبعد تحديد أدوات التقييم المناسبة لأهداف التقييم يقوم المتخصصون والخبراء ببناء تلك الأدوات بشكل أولي ، ثم يتمّ تحكيمها من خلال تعرّف درجة صدقها وثباتها وملاءمتها المجال المستهدف من التقييم .

تطبيق أدوات التقييم :

وفي هذه المرحلة يتمّ إعداد العناصر البشرية التي ستتولى الإشراف على تطبيق أدوات البحث من خلال إقامة الدورات التدريبية التي تتناول أهداف التقييم ، والأدوات المستخدمة فيه ، وأساليب تطبيق هذه الأدوات ، والشروط الموضوعية المساعدة على نجاح عملية التطبيق .

وبعد إعداد العناصر البشرية يبدأ تطبيق أدوات التقييم مع الحرص الكامل على التحلي بأعلى درجات الحسّ العلميّ ، وتحمل المسؤولية .

٣- معالجة نتائج التقييم وتفسيرها :

بعد الانتهاء من عملية تطبيق أدوات التقييم ، تبدأ مرحلة جديدة ، حيث تجمع نتائج التقييم ، ويتمّ التعامل معها ، وتحليلها ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة بإشراف متخصصين من التربويين والأكاديميين وذوي الخبرة في هذا المجال مع الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات للوصول إلى نتائج تتّصف بالسلامة والدقة ، ثمّ يتمّ عرض تلك النتائج على لجنة من المتخصصين لتفسير تلك النتائج ، بحيث تكون دلالاتها واضحة لدى صاحب القرار .

٤- اتّخاذ القرار :

يقوم صاحب القرار بالاطلاع على نتائج التقييم ودلالاتها ، ثمّ يتّخذ القرار المناسب بشأن المنهج من حيث العمل على تطويره كلياً أو جزئياً أو الإبقاء على وضعه . وبذلك فإنّ عملية تقييم المنهج تعدّ مرحلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها عند وضع خطة لتطوير المنهج القائم ، كما أنّه ليس غاية في حدّ ذاته ، وإنّما هو وسيلة للتطوير

تطوير المنهج :

يشهد عالمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطورات علمية مذهلة ومتسارعة في مختلف المجالات ولا سيّما في مجالات الصحة والهندسة ، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة .وقد تركت هذه الانتصارات العلمية والتكنولوجية بصماتها على مختلف مناحي الحياة في المجتمع، ومنها بطبيعة الحال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية، فتنادى التربويون إلى الإفادة من مستجدّات علم النفس وتكنولوجيا الاتصالات في النهوض بواقع العمل التربوي، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات والعلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية مواكبة للمستجدّات، وتهيئة الناشئة للانخراط فيها، والمساهمة الفاعلة في اطراد تقيمتها، نهوضا بالمجتمع، وتحقيقاً لأهدافه . فكانت الدعوة إلى تطوير العملية التربوية شكلاً ومضموناً، أهدافاً ووسائل، نظاماً وعلاقات إنسانية لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات، وتشرب القيم، وممارسة الحياة الديمقراطية .وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود المنهج المدرسي بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعام، وطموحات المجتمع، متسلّحين بفلسفة تربوية متجددة ترى في المنهج كائناً متجدداً تجدد الحياة ذاتها.

فقد ذكرا أن تطوير المنهج هي عملية يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كلّ عناصر المنهج ومجاله، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها .وتطوير المنهج هو " إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم، كما يتناول جميع العوامل التي تتصل بالمنهج، وتؤثر فيه، وتتأثر به كما أن المقصود بعملية تطوير المناهج " إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها؛ بقصد تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك المتعلمين، وتوجيه هذا السلوك في الاتجاهات المطلوبة، ووفق الأهداف المنشودة.

دوافع تطوير المنهج :

- 1- لرغبة في تلافي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة، للوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية الداخلية والخارجية .
- 2- مواكبة التغيرات والمستجدّات التي طرأت في مجال العلوم الأساسية والنفسية والاجتماعية والتربوية .
- 3- الاستجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن بنها تنمية لعنصر البشري القادر على الإسهام بفاعلية في هذه التنمية، وقيادتها .